

ساحرة الراقدين

قصة قصيرة

تأليف

رمزي فاخوري

While every precaution has been taken in the preparation of this book, the publisher assumes no responsibility for errors or omissions, or for damages resulting from the use of the information contained herein.

ساحرة الراقدين

**First edition. September 13, 2022.**

Copyright © 2022 Ramzi Fakhoury.

Written by Ramzi Fakhoury.

## Also by Ramzi Fakhoury

نواميس العشق ، فلسفة المحبة

ألتحرر

ديوان نواميس القيامة

The Emancipation

موسوعة نواميس العالم

ساحرة الرافدين

بلا جذور ، فلسفة الوجود

ثلاث رؤى



الإصدار الأول

عمان - الأردن

2022

## إهداء

الى من غزلت عيناها من خيوط الشمس متكئي

لا غفو بلا صحو ودفء اهدابها مر قدي

الى معجزة امرأة الهمتني هذه القصة

تنويه

قصة مستوحاة من احداث حقيقية ، تم تغيير الاسماء وبعض الاماكن

## المقدمة

في اوائل القرن الواحد والعشرون في السنة الثالثة ، تلبدت السماء بسحب سوداء تنذر بالسوء ، فهذه المنطقة لم تنعم بالسلام طوال عقود ، ورائحة الموت لم تفارقها بل امتدت اكثر و اختلطت بالخيانة ، فلا احد كان يتوقع سقوط تلك المدينة العظيمة بغداد ، بهذه الصورة المذلة والمهينة

بالرغم من ولوجنا الى عصر جديد من التطور بكل نواحي الحياة ، كان ذلك الحدث المؤلم بوابة لدهليز اعادنا الى عصر مظلم وماضي سحيق الى مقصلة الكاهن وسيف الإمام ، حيث تجلس الالهة المزعومة في العتمة تتلذذ على دماء العبيد

وفي وسط كل هذا الانسحاق والموت ، تنفجر ينابيع حياة تخلق احرارا في كل مكان ، يحملون في صدورهم قلوب نقية محبة سحقتم الموت وهزمت صانعه

رمزي فاخوري

١١-٩-٢٠٢٢



# الفصل الاول

عمان 2022

لطالما جلس المهندس اديب يتأمل ماضي جميل ذهب دون رجعة ، حمل في طياته ذكريات ساحرة لقصة عشق خالدة ، كانت وكأنها احداث خيالية تداخلت مع الواقع حثت العالم كما يعرفه على الاختفاء ، تلاشت طرقات مدينته وجدران بناياتها وأختفى كل شيء امام عينيه ، هدا الضجيج المعتاد وحل مكانه صمت غريب لفه السلام ، وكان عمان عادت عذراء لم يعرفها بشر

نبضات قلب خافتة تسربت الى مسامعه أنتت من جهة الشرق ، يبدو اختفاء العالم وسواد هذا الصمت الغريب على مدينته حدث من اجلها ، لم يعرف حينها بأن صاحبة هذا القلب ستكون قدره ، الى ان اخترقت تلك النبضات جدار الصمت وبدأت تقترب منه وتعلو شيئا فشيئا ، ليستفيق قلبه من سباته مذهولا على عناق قلبها له

كانت شهد هي من قلبت عالمه رأسا على عقب ، وبرغم الاختلاف بينهما كسرت الموروثات وحملت اديب من عالمه البسيط الى عالمها الاسطوري ، خلقتة بنقاء قلبها وسحرها الأخاذ

في حينها لم يكن متأكدا من الشعور الذي انتابه ، كان يراها شخص كأى شخص اخر ، حتى جلسا بقرب بعضهما لمناقشة شؤون العمل ، وحدث انجذاب بينهما لم يستطع السيطرة عليه برغم محاولاته المتكررة لمحو صورتها من مخيلته لكنه اصبح يرى وجهها في وجوه الاخرى ، يلمحها اينما التفت ويستنشقها مع كل نسمة هواء ، لم يستطع الرحيل عن عالمها الاسطوري وكان الزمن توقف عند شهد واسرّه في ابدية تلك اللحظة

## الفصل الثاني

عمان 2021

في ربيع العام الواحد والعشرون ، كان المهندس اديب جالساً في مكتبه يحتسي قهوته ويتصفح جواله ، يراجع بعضاً من صور الديكورات التي قام بتصميمها سابقاً ، كان بداية تعافي العالم وعودته الى طبيعته بعد الانتهاء من جائحة كورونا ، الفيروس الذي اصاب الاقتصاد العالمي بالشلل ، وفي هذه الاثناء رن هاتفه ، فظهر رقم مجهول ، اعتقد للوهلة الاولى بانه احد الزبائن اجاب على هاتفه

- مرحباً .....

لكنه لم يسمع رد من الطرف الاخر ، اجاب مرة اخرى

مرحباً - .....

واستمر الصمت المطبق ، انتظر قليلاً ..... واغلق الخط ولم يعر الامر اهتماماً وعاد الى تصفح جواله

في المساء وبعد ان انتهى من تناول عشاءه ، تذكر ذلك الرقم المجهول واصابه الفضول لمعرفة من صاحبه ولماذا لم يتصل مجدداً ، فقام بحفظه والنظر في تطبيق الرسائل والصور ، فكانت مفاجأة اختلطت فيها مشاعر الفرح والحزن والشوق والصدمة !! لقد كانت صورة شهد ، تبدو فيها اكثر اشراق وجاذبية وجمالاً ، بعد قرابة السبعة اعوام من الفراق

هذا الاتصال اضاع مجهوداً قاسياً بذله اديب خلال هذه السنوات السبع في محاولة نسيانها ومحو ذكراها من مخيلته الى الابد ، وايضاً محو رقم جوالها ، ليس بسبب خطأ ارتكبه وليس بسبب خلاف بينهما بل بسبب

استحالة ان تتكلم هذه العلاقة بالنجاح ، لفوارق موروثه بينهما طبقية وعقائدية وقومية ، فشهد هي ابنة الرافدين من اتباع اهل البيت ومن الطبقة الغنية ، اما اديب فهو ابن الاردن من اتباع المخلص ومن طبقة الكادحين اعتقد بانها في زيارة الى الاردن قادمة من المانيا ، البلد الذي استقرت فيه قُرابة السبع سنوات ، ولم يعرف عنها شيئا وانقطعت اخبارها منذ سفرها تسأل في نفسه ربما الشوق دفعها للاتصال به ، لكنه طرد هذه الفكرة من رأسه وعاد واقنع نفسه بانها اتصلت به خطأ

## الفصل الثالث

عمان 2006 - 2015

اعاد ذلك الاتصال ذكريات مضى عليها سبعة عشر عام الى مخيلته ، كان في عقده الرابع عندما التقى في مكتبه شهد التي كانت في عقدها الثالث ، انت اليه بتوصية من احد زبائنه المقربين ، من اجل اعمال ديكور واثاث لشقتها بعمان ، ترافقا كلٍ بمركبته ذهابا الى هناك ، اتجها الى المصعد لكنه تفاجأ حين اخبرته وحمرة ظهرت على وجنتيها خجلا

- مهندس اديب الشقة في الطابق الثالث

حسنا -

وصعدت الدرج مهرولة وتركت له المصعد ، لقد كان مشاهدتها بهذه الصورة رائعا ، بدت وكأنها طفلة بريئة ، ابتسم بخفية ودخل المصعد ، فهو ايضا كان يتصف بالخجل ، وصلا معا الى الاعلى وكان في استقبالهما والدتها الدكتورة ثريا

- امي ، المهندس اديب

اهلا وسهلا تفضل -

- اهلا سيدتي

كان هذا الاجتماع لحظة فارقة في حياة اديب ، في اول لحظة من جلوسه بقربها لمناقشة تفاصيل العمل ، حدث انجذاب بينهما شعرا به معا كصعقة كهربائية

انتهى من تدوين ابعاد الغرف وتفاصيل الديكور والاثاث المطلوب

- حسنا كل الامور واضحة سأبدأ العمل على التصاميم فور وصولي الى -  
المكتب وسأسلمك اياها خلال اسبوع وربما عشرة ايام
- شكرا جزيلا مهندس اديب ، يبدو اننا سنتعامل مع بعض كثير الي اقارب -  
كثيرون يأتون للاستقرار في عمان
- اتشرف بالتعامل معكم سيدتي شكرا جزيلا -

عاد الى مكتبه لكنه لم يستطع التركيز ، فترك امر رسم المخططات الى  
الغد

لم يتخيل اديب ان حبه الوحيد عشق يلفه الصمت !! هل يعقل ان تستمر  
علاقة حب تفوق الوصف دون اعتراف او مصارحة بين الطرفين !؟

لقد مضت عشرة سنوات منذ لقائهما الاول ، وكانا خلالها يكتفيان  
باتصالات هاتفية ولقائات جميعها تتعلق بشؤون العمل ، وكانهما يشعران  
بلذة الحب برؤيا بعضهما البعض وسماع صوت بعضهما البعض فقط ،  
كان اديب يشعر في اعماقه بأن ليس من حقه امتلاكها ، لكنه يمتلك كل  
الحق في عشقها ، وهي كذلك ، فالفوارق بينهما كانت سدا منيعا لم  
يستطيعا اختراقه

## الفصل الرابع

عمان 2021

لم يعرف اديب سر ذلك الاتصال الذي تلقاه من شهد عندما التزمت الصمت و اغلق جواله ، حينها لم يعلم بان من كان على الطرف الاخر هي شهد حتى حل المساء ، عندما اقنع نفسه يومها بانها اتصلت به خطأ

لقد كان اول من فكرت به شهد عندما افاقت من غيبوبتها ، هو عشق روحها اديب ، لكنها لم تمتلك القدرة على النطق بشكل سليم ، بسبب طول غيبوبتها التي امتدت قرابة العامين من جراء حادث سير كاد يؤدي بحياتها على طريق المطار ، عندما اتت من المانيا لزيارة امها في عمان فخشيت ان يبدو صوتها سيئا وكلماتها غير مفهومة ، لكن الشوق والحنين غلبها وارادت ان تسمع صوته بشدة ولو لثواني معدودة ، فانتظرت حتى اليوم التالي ربما يتحسن النطق لديها وايضا يكونوا الزوار قد انصرفوا ، لكنها في اليوم التالي لم تشعر بأي تحسن ، بالرغم من ذلك تملكها احساس غريب حثها على الاتصال باديب ولم تحتمل التأجيل يوم اخر ، فطلبت بصوت خافت وبلسان ثقيل من الدكتورة ثريا

- امي .... ار جوك .... احضري... لي جوالي

- حسنا غدا سأحضره لك حبيبي

واحتضنتها وقبلتها على جبهتها والدموع تملء عينيها ، فهي غير مصدقة انها افاقت بعد ان اصابها اليأس وجميع من حولها كذلك من الاقارب وزملائها والاصدقاء

لكن شهد اصرت على طلبها

- ار جوك..... امي..... اريده..... الآن

- حسنا حبيبتي سأذهب لاحضاره على الفور ، لن اتأخر

خرجت الدكتورة ثريا حزينة والدموع تنهمر من عينيها مرتدية نظارة شمسية لكي لا يلاحظها احد ، لم يكن حزنها وبكائها لسبب واحد فقط ، بل لعدة اسباب تخص ابنتها الوحيدة فقد تخلى ظافر زوج شهد وابن عمها عنها وطلقها بعد عدة اشهر من غيوبتها ، لقد طالب مرارا بزالة الاجهزة عنها ، لكن الدكتورة ثريا رفضت بشدة ، وكان الامر كأنه حجة له لكي يطلقها ، ولم يمضي شهر واحد حتى تزوج بأخرى

لقد كان زواجه من شهد زواجا تقليديا بحكم صلة القرابة والمستوى الطبقي ، ولم تكن هناك اي مشاعر تربط بينهما ، وهو يُعد من كبار رجال الاعمال العراقيين في المانيا

وفي الطريق الى المنزل ، انتبهت الدكتورة ثريا الى امر فاتها ربما لم تنتبه له من شدة الفرح باستيقاظ شهد ، وهو عزوف شهد عن السؤال عن زوجها ظافر !؟ لماذا يا ترى ؟ فلو كانت فاقدة للذاكرة لما عرفتني ولا عرفت من زاروها من الاقارب والزملاء والاصدقاء لقد عرفتهم جميعا ، ورغم ذلك لم تسأل عن ظافر ؟؟

عادت الدكتورة بعد قرابة الساعة الى المستشفى ، وجلست على سرير شهد وجوالها في يدها تنتظر في عينيها تنتظر منها ان تسأل عن ظافر ، لكن شهد سألتها

لماذا.... تنتظرين.... الي ..هكذا ؟ -

لا شيء حبيبتي لكن الا تذكرين شخص لم يزورك بعد ؟-

من..... هو ....يا امي؟؟-

الا تذكرينه؟-

اتذكر .... من اماه !!؟ -

لا بأس حبيبتي ليس مهما.

واعطتها الجوال

بدأت شهد تبحث عن اسم اديب في القائمة ، وحين وجدته ضغطت على  
.... مفتاح الاتصال وانتظرت سماع صوته

..... مرحبا -

خفق قلبها وسرت قشعريرة في جسدها ، وظهرت حمرة على وجنتيها تلك  
الحمرة التي عشقها اديب ، سمعته يقول مجددا

..... مرحبا -

وصمت لوهلة ..... واغلق الخط ، فوضعت الجوال على السرير وابتسامة  
الرضا تعلق وجهها

امي..... اني..... متعبة .....اريد.... ان انام -

- حسنا حبيبتي

لقد أحست ثريا بأنها اتصلت بأديب من ملامحها ، لذلك لم تسألها ، بل  
قبلتها على جبينها وقالت لها

- استريحي حبيبتي

وقامت عن السرير وقد غلبها النعاس فهي لم تنم البارحة طوال الليل  
عندما استيقظت شهد من الغيوبة والان اصبح الوقت عصرا

اتجهت نحو سرير المرافق وغطت في نوم عميق



في منتصف الليل استيقظت الدكتورة ثريا وكأن احد هز كتفها بعنف ،  
فانتفضت من مكانها ونظرت نحو سرير شهد فلم تجدها ، إعتراها الخوف  
وقامت مسرعة نحو رواق المستشفى الى الممرضة المناوبة وفاء وسألتها

اين ابنتي؟؟ -

حدقت وفاء بها ولم تجيب

اين ابنتي شهد؟؟؟ -

لم تتمالك وفاء نفسها ووضعت وجهها بين كفيها وانهمرت الدموع من  
عينيها وملء صوت بكائها الرواق

## الفصل الخامس

بغداد 2022

قُرابة عام على رحيل شهد ، الدكتورة ثريا جالسة في شرفة منزلها في بغداد تتأمل مغيب الشمس ، تستعيد ذكريات تركتها خلفها في عمان ، وقلبيها يمتلئ حزنا وحصرة على شهد ، لم يتبقى لها احد في الدنيا سوى اخت زوجها الدكتور حازم الذي استشهد يوم سقوط بغداد بقديفة من جيش الاحتلال الامريكي

تذكرت شهد عندما اجرت اتصال بالمهندس اديب يوم رحيلها المؤلم

لقد كانت الدكتورة ثريا تجله وتحترمه لاخلاقه الرفيعة كابن لها ، وكانت تعلم كم كانت شهد تجله وتحترمه ايضا ، وكم هي غالية عليه وكيف كان يعاملها بكل ادب واحترام ويحافظ عليها كجوهره نفيسة

نظرت الى جوالها وقالت لنفسها ، من حقه ان يعلم برحيل شهد ، بحثت ..... عن رقمه وضغطت مفتاح الاتصال

- مرحبا .....

..... مرحبا -

مهندس اديب ، معك الدكتورة ثريا اتصل بك من بغداد ، كيف حالك ؟ -

اهلا دكتوراه انا بخير انا سعيد جدا بسماع صوتك ، كيف حالك ؟.

- الحمدلله انا بخير

وكيف حال شهد ؟ -

- صمنت لوهلة واغرورقت عيناها بالدموع وقالت

سبب اتصالي بك هي شهد

حسنا هل تُريدني بشيء؟! -

لا ، بل لاخبرك عنها -

لاحظ اديب تغيرا بصوت الدكتورة ثريا لمس به الحزن وشهقة توحى  
بأنها توشك على البكاء فقال لها

ارجوك اخبريني هل اصابها مكروه-

منذ ثلاث اعوام حصل لها حادث على طريق المطار في عمان ، كانت-  
قادمة من المانيا لزيارتي ، لقد كانت اصابتها شديدة ادخلتها في غيبوبة  
لقرابة عامين

يا الهي ، وكيف هي الآن؟ -

صمتت الدكتورة ثريا قليلا محاولة منع نفسها من البكاء ..... ثم قالت

لقد ..... رحلت ثاني يوم من استيقاظها من الغيبوبة في العام الماضي ، -  
واعتقد بانها اتصلت بك يوم رحيلها ولم يسعفها النطق بالحديث معك .  
واستسلمت الدكتورة ثريا لبكاء شديد

من هول الصدمة لم يستطع اديب ان يكمل الحديث ، تمالك نفسه قليلا وقال  
بصوت يرتجف

الله يرحمها..... عزائي الحار سيدتي ..... ارجوك اعذريني سأكلمك لاحقا

-

- ..... حسنا

اغلق الخط وبكى بكاء مريرا ..... معاتبنا نفسه ، لماذا لم اعاود الاتصال  
بها عندما اكتشفت بانها صاحبة الرقم المجهول؟؟... لماذا؟؟ وشاهد كل  
الاحداث الماضية بلحظاتها الجميلة التي عاشها مع شهد تمر امام عينيه

\*\*\*

النهاية



## **Don't miss out!**

Visit the website below and you can sign up to receive emails whenever Ramzi Fakhoury publishes a new book. There's no charge and no obligation.

<https://books2read.com/r/B-A-XFXT-MFEBC>

**BOOKS  READ**

Connecting independent readers to independent writers.

Did you love *ساحرة الراقدين*? Then you should read *نواميس العشق*  
by Ramzi Fakhoury! <sup>1</sup>، *فلسفة المحبة*



للعشق نواميس اخلاقية يستمد مبادئه السامية من المحبة التي بها خُلِق  
الوجود وفاض بالحياة ، فديمومة العشق من ديمومة المحبة نفسها وهي سر  
وجودنا وبقائنا  
الكتاب يحتوي على خمسة نواميس عشق وهي قصائد من الشعر الحر

---

1. <https://books2read.com/u/mg7dq7>

2. <https://books2read.com/u/mg7dq7>



## Also by Ramzi Fakhoury

نواميس العشق ، فلسفة المحبة  
ألتحرر  
ديوان نواميس القيامة  
The Emancipation  
موسوعة نواميس العالم  
ساحرة الرافدين  
بلا جذور ، فلسفة الوجود  
ثلاث رؤى



## **About the Author**

Ramzi Fakhoury, born on 11/27/1969 in the Jordanian capital, Amman, to a Jordanian father and a Greek mother, who worked in the profession of his father as a carpenter and designer, wrote a book as an encyclopedia in which he described the state of the world subject to unjust laws in profound philosophical manner entitled encyclopedia of the laws of the world, in addition to other book entitled, the laws of love also a short story entitled The emancipation It's an allegory piece of literature that is Extremely mysterious and suspenseful, Arabic Edition & English Edition



## **About the Publisher**

Ramzi Fakhoury, born on 11/27/1969 in the Jordanian capital, Amman, to a Jordanian father and a Greek mother, who worked in the profession of his father as a carpenter and designer, wrote a book as an encyclopedia in which he described the state of the world subject to unjust laws in profound philosophical manner entitled encyclopedia of the laws of the world, in addition to other book entitled, the laws of love also a short story entitled The emancipation It's an allegory piece of literature that is Extremely mysterious and suspenseful, Arabic edition and English edition

